وقرئ فعدلك بالتخفيف وفيه وجهان احدهما ان يكون بمعنى المشدد اي عدل بعض اعضايك
ببعض حتى اعتدلت والثاني فعدلك فصرفك يقال عدله عن الطريق يعني فعدلك عن خلقة غيرك
وخلقك خلقة حسنة مفارقة لساير الخلق او فعدلك الى بعض الاشكال والهيات ما في
ما شاء ركبك اي ركبك في اي صورة اقتضتها مشيته وحكمته من الصور المختلفة في الحسن
والقبح والطول والقصر والذكورة والانوثة والشبه ببعض الاقارب وخلاف الشبه
فان قلت هلا عطفت هذه الجملة كما عطف ما قبلها **قلت** لانها بيان لعدلك **فان قلت**
بم يتعلق الجار **قلت** يجوز ان يتعلق بركبك على معنى وضعك في بعض الصور ومكنك فيه
وبمحذوف اي ركبك حاصلا في بعض الصور ومحله النصب على الحال ان علق بمحذوف
ويجوز ان يتعلق بعدلك ويكون في اي معنى التعجب اي فعدلك في صورة عجيبة ثم قال ما شا
ركبك اي ركبك ما شاء من التراكيب يعني تركيبا حسنا كلا ارتدعوا عن الاغترار بكرم الله
والتسلق به وهو موجب الشكر والطاعة الى عكسهما الذي هو الكفر والمعصية ثم
قال بل تكذبون بالدين اصلا وهو الجزاء او دين الاسلام فلا تصدقون ثوابا ولا عقابا
وهو شر من الطمع المنكر وان عليكم لحافظين تحقيق لما تكذبون به من الجزاء يعني انكم
تكذبون بالجزاء والكاتبون يكتبون عليكم اعمالكم لتجازوا بها وفي تعظيم الكتبة بالثنا
عليهم تعظيم لامر الجزاء وانه عند الله من جلايل الامور ولولا ذلك لما وكل بضبط ما يحاسب عليه
ويجازى به الملايكة الكرام الحفظة الكتبة وفيه انذار وتهويل وتشوير للعصاة ولطف
للمومنين وعن الفضيل انه كان اذا قراها قال ما اشدها من اية على الغافلين وما هم
عنها بغايبين كقوله وما هم بخارجين منها ويجوز ان يراد يصلون النار يوم الدين وما يغيبون
عنها قبل ذلك يعني في قبورهم وقيل اخبر الله في هذه السورة ان لابن ادم ثلث حالات
حال الحياة التي يحفظ فيها عمله وحال الاخرة التي يجازى فيها وحال البرزخ وهو
قوله وما هم عنها بغايبين يعني انهم يوم الدين حيث لا تدرك دراية دار كنهه

في الطول والشدة وكيف ما تصورته فهو فوق ذلك وعلى اضعافه والتكرير لزيادة التهويل
ثم اجمل القول في وصفه فقال يوم لا تملك نفس لنفس شيئا اي لا تستطيع دفعا عنها ولا
نفعا لها بوجه ولا امر الا لله وحده من رفع فعلى البدل من يوم الدين او على هو يوم
لا تملك ومن نصب فباضمار يدانون لان الدين يدل عليه او باضمار اذكر ويجوز ان يفتح لاضافة
الى غير متمكن وهو في محل الرفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اذا
السما انفطرت كتب الله له بعدد كل قطرة من السما حسنة وبعدد كل قبر حسنة

سورة المطففين مختلف فيها وهي ست وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم التطفيف البخس في الكيل والوزن
لان ما يبخس شي طفيف حقير وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
وكانوا من اخبث الناس كيلا فنزلت فاحسنوا الكيل وقيل قدمها وبها رجل يعرف
بابي جهينة ومعه صاعان يكيل باحدهما ويكتال بالاخر وقيل كان اهل المدينة تجارا
يطففون وكانت بياعاتهم المنابذة والملامسة والمخاطرة فنزلت فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقراها عليهم وقال خمس بخمس قال ما نقض قوم العهد الا سلط الله
عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة
الا فشا فيهم الموت ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا
الزكاة الا حبس عنهم القطر وعن علي رضي الله عنه انه مر برجل يزن الزعفران
وقد ارجح فقال له اقم الوزن بالقسط ثم ارجح بعد ذلك ما شئت كانه امره بالتسوية
اولا ليعتادها ويفصل الواجب من النفل وعن عكرمة اشهد ان كل كيال ووزان في النار
فقيل له ان ابنك كيال او وزان فقال اشهد انه في النار وعن ابي رضي الله عنه لا تلتمس
الحوائج ممن رزقه في رؤس المكاييل والسن الموازين لما كان اكتيالهم من الناس اكتيالا يضرهم
ويتحامل فيه عليهم ابدل على مكان من للدلالة على ذلك ويجوز ان يتعلق بيستوفون